

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على أهم مؤشرات الاقتصاد الكلي في تركيا

للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٠)

م.د. زياد عز الدين طه

جامعة تكريت

كلية الإدارة والاقتصاد

Ziad2015@tu.edu.iq

ISSN 2709-6475 DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.4.3.13>

تأريخ النشر ٢٠٢٣/٣/٣٠

تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٩/١٤

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٩/٤

المستخلص

إن جميع دول العالم تتعامل مع الاستثمارات الأجنبية المباشرة نظراً لما تحققه من عوائد على الدول المضيفة، كما أن البديل عن هذا النوع من الاستثمارات من جانب آخر والمتمثل بالقروض الأجنبية أثبت عدم فعاليته نظراً للنتائج المترتبة عنه، وهكذا وفي ظل تضخم التكاليف المرافقة للاقتراض من العالم الخارجي، فإن مصادر التمويل التي تبقى متاحة تنحصر في العمل على جلب الاستثمار الأجنبي من جهة وتنشيط الاستثمار المحلي من جهة أخرى، لذلك نرى زيادة أهمية الاستثمار الأجنبي وخاصة بالنسبة لتركيا التي تشير الشواهد الواقعية الكثيرة بمساهمة الفعالة على رفع معدلات نمو الناتج وخلق فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة وترقية أداء العنصر البشري.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر ، الاقتصاد الكلي



مجلة اقتصاديات الأعمال

المجلد (٤) العدد (٣) ٢٠٢٣

الصفحات: ٢٤٦-٢٣٥

(٢٣٥)

The impact of foreign direct investment on the most important macroeconomic indicators in Turkey for the period (2000–2020)

Abstract

All countries of the world deal with direct foreign investments due to the returns they achieve on the host countries, and the alternative to this type of investments on the other hand, represented by foreign loans, has proven ineffective due to the consequences thereof, and so in light of the inflated costs associated with borrowing from the outside world, The sources of funding that remain available are limited to working on attracting foreign investment on the one hand and stimulating local investment on the other hand. Therefore, we see an increase in the importance of foreign investment, especially for Turkey, which is indicated by the many factual evidence of its effective contribution to raising the rates of output growth, creating job opportunities, transferring modern technology and improving performance the human element.

Keywords: foreign direct investment, macroeconomics

المقدمة:

لقد تعاظم دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الصعيد العالمي، إذ أن جميع دول العالم مهما كانت مستويات تطورها تتعامل مع هذه الاستثمارات، وهذا نظراً لما تحققه من عوائد على الدول المضيفة، إذ أنه وفي ظل الظروف العالمية المتحولة والمعروفة باسم العولمة أصبحت العديد من الدول في حاجة ماسة إلى الاستثمارات الأجنبية، كما أن البديل الآخر والمتمثل بالقروض الأجنبية أثبت عدم فعاليته نظراً للنتائج المترتبة عنه، وهكذا وفي ظل تضخم التكاليف المرافقة للاقتراض من العالم الخارجي، فإن مصادر التمويل التي تبقى متاحة تنحصر في العمل على جلب الاستثمار الأجنبي من جهة وتنشيط الاستثمار المحلي من جهة أخرى، لذلك ازدادت أهمية الاستثمار الأجنبي خاصة بالنسبة لتركيا التي أصبحت ترى فيه أفضل ما هو متاح بدلاً من مصادر التمويل الخارجي، وتشير الكثير من الشواهد الواقعية بمساهمة الفعالة على رفع معدلات نمو الناتج وخلق فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة وترقية أداء العنصر البشري، إذ يعمل الاستثمار الأجنبي دوراً مهماً في معالجة الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول وأهمها مشكلة البطالة والمساهمة في زيادة مستوى الاستخدام لليد العاملة.

منهجية البحث:

١. مشكلة البحث:

تتعلق مشكلة البحث من التساؤل الآتي، ما هو مستوى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في رفع مستوى التشغيل وتقليص مستوى البطالة في الاقتصاد التركي خلال المدة قيد البحث؟ بناءً على ذلك تتمثل مشكلة البحث بمعرفة ما هو مستوى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر اللازم لرفع مستوى التشغيل وتقليص مستوى البطالة في الاقتصاد التركي خلال المدة قيد البحث.

٢. فرضية البحث:

- يعد الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة تمويل دولية لها آثار ايجابية للدول المضيفة مقارنة بأشكال التمويل الأخرى.
- يساعد مناخ الاستثمار في تركيا على تحفيز واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- للاستثمار الأجنبي المباشر آثار ايجابية على بعض جوانب الاقتصاد التركي أهمها التشغيل والبطالة.

٣. هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتشغيل والبطالة في الاقتصاد التركي من خلال البحث في طبيعة البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

المبحث الأول: مفهوم وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم المنافع المترتبة عليه:

أولاً: مفهوم الاستثمار بشكل عام والاستثمار الأجنبي المباشر على وجه التحديد:

الاستثمار هو أحد المفاهيم الأساسية لعلم الاقتصاد وله علاقة وثيقة بمجموعة من المفاهيم الاقتصادية الرئيسية الأخرى كالاستهلاك والدخل والادخار والاقتراض أو الاقتراض، كما يعرف أيضاً بأنه توظيف الأموال في موجودات مالية ومادية لغرض تحقيق عدة أهداف، وللاستثمار نوعان: (الهادي، ٢٠٠٨: ١٢)

١. استثمار مباشر: الذي يتمثل بالاستثمار في الموجودات الرأسمالية أو المادية (الملموسة).
 ٢. استثمار غير مباشر (استثمار مالي): الذي يتمثل بالاستثمار في الموجودات المالية (أو ما تسمى بالاستثمار المحفظي أيضاً).
- أما الاستثمار الأجنبي المباشر فهو ذلك الاستثمار الذي يقام في دولة مضيقة، إلا أن ملكيته أجنبية وترجع لفرد أجنبي أو شركة غير وطنية، وتختلف أنواعه حسب نوع الاستثمار الأجنبي المباشر (Wilhelms & Witter, 1998:2).
- وقد شهد القرنين العشرون والحادي والعشرون تطوراً كبيراً في جانب البنى التحتية في مختلف دول العالم عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر، وتشير المؤشرات الحديثة إلى أن هذا النوع من الاستثمار أصبح من الأمور المهمة التي تحتل مكاناً أساسياً في مختلف الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، كونه يمثل جانباً مهماً في النشاط الاقتصادي، كما يعد أحد المؤثرات الكبيرة في الطاقة الإنتاجية، إذ لا يوجد إنتاج ولا حتى يمكن زيادته إلا بزيادة الاستثمار، ولهذا يعد الاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم مصادر التمويل العالمية، ولا سيما في السنوات الأخيرة، ويتوقع أن يحتل هذا النوع من الاستثمار أسبقية على المصادر التمويلية العالمية الأخرى، خاصة في الدول التي لا تتواجد فيها موارد مالية (سعد الدين ونايف، ٢٠١٥: ٢٠٤).

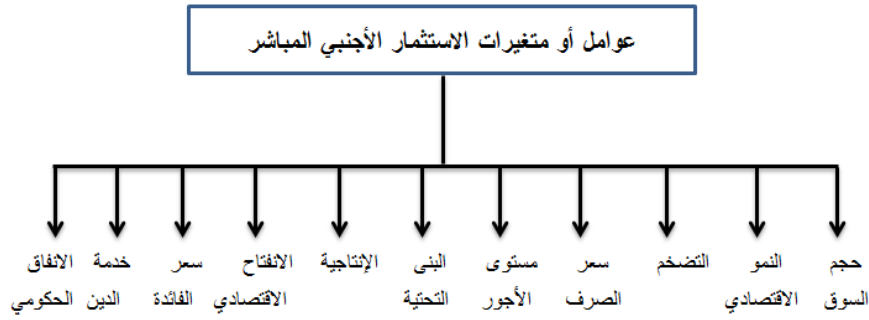
ثانياً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

تتأتى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر من كون هذا الاستثمار لا يؤثر على حجم الإنتاج المحلي فقط، وإنما في كفاءة الإنتاج والاقتصاد ككل أيضاً، من حيث أن الاستثمار الأجنبي المباشر لا يمثل تحويلًا للنقد الأجنبي فقط بل يتضمن حزمة من العناصر والنشاطات الأخرى المقدمة للبلد المضيف، كالتيكنولوجيا الحديثة، والمهارات الإدارية، ورفع مستوى الاستخدام، وقنوات السوق، وتحسين الانتاجية بشكل يفوق مثيله المحلي، فضلاً عن رأس المال المادي (Reisen & Soto, 2000:74).

- لذلك فإن للاستثمار الأجنبي المباشر أهمية تنبثق من توجهان ينفرد بهما مقارنة بأنواع الاستثمار الأخرى وهما: (النقار، ٢٠٠٩: ٧)
١. إمكانية الدخول إلى القطاع السلعي الخاص والتصدير في الدول المضيفة وزيادة استثمارات القطاع الخاص، بينما تذهب الأنواع الأخرى (والمقصود هنا مثلاً المساعدات والقروض المصرفية) على الأغلب إلى القطاع العام.
 ٢. تطوير العمليات التقنية الخاصة بإنتاج السلع المعدة للتصدير أكثر من السلع غير المعدة للتصدير.

ثالثاً: عوامل أو متغيرات الاستثمار الأجنبي المباشر:

يمكن الاستنتاج أن قرار الاستثمار الأجنبي المباشر يعتمد على عدة متغيرات اقتصادية مهمة من حيث مدى تحقيقها لأهداف وطموحات وامكانيات الدول المستثمرة، لذلك نوجز أهم هذه المتغيرات بما يأتي:



مخطط (1) عوامل أو متغيرات الاستثمار الأجنبي المباشر

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- حميد، دينا احمد عمر، ٢٠٠٥، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في أقطار عربية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٨-٣٨.
- المرتضى، شيماء محمد نجيب جميل، ٢٠٠٦، أثر بعض المتغيرات الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالتأكد على دور الخصخصة: دراسة مقارنة لعينة مختارة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٤-٢٨.

رابعاً: فوائد الاستثمار الاجنبي المباشر:

أصبحت أغلب الدول النامية والدول ذات الاقتصادات الناشئة وخاصة تلك التي تمر بمرحلة انتقالية تنظر وبشكل متزايد الاهمية اتجاه الاستثمار الأجنبي المباشر، باعتباره العنصر الاساسي والمصدر المهم لتحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستويات العمالة والتشغيل والدخل والنمو الاقتصادي (Sri Sarada,2013:175).

لذلك قامت هذه الدول ومنها تركيا بتحرير انظمتها التجارية واتباع سياسات كثيرة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي وجد ومن خلال العديد من الدراسات أن لهذا نوع من الاستثمار فوائد العظيمة والتي تتمثل أهمها بالآتي: (OECD,2002:5)، (الكواز، ٢٠٠٥: ٩٦)، (حميد، ٢٠٠٥: ٨-١٤)

١. تسليط الضوء على عملية التنمية الاقتصادية وجعلها في المقام الاول من الاهداف الرئيسية لعملية الاستثمار.
٢. التركيز على تحقيق نمو الاقتصاد الكلي وعمليات تعزيز الرفاهية الأخرى، وعلى القنوات التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك.
٣. تظهر الكثير من الدراسات أن من أهم الفوائد الإجمالية للاستثمار الأجنبي المباشر وخاصة للبلدان النامية هو أن الاستثمار الاجنبي المباشر يساعد في تكوين رأس المال البشري، ورفع مستوى العمالة والتشغيل في البلدان المضيفة.
٣. كما تشير الكثير من الدراسات أن من الفوائد الإجمالية كذلك للاستثمار الأجنبي المباشر وخاصة هو أنه يؤدي إلى انتشار ونقل التكنولوجيا.
٥. يساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في تكامل التجارة الدولية، كما يساعد على خلق بيئة أعمال أكثر تنافسية وتعزيز تطوير المؤسسة والبنى التحتية.
٦. يعد الاستثمار الاجنبي المباشر من أقوى الادوات التي تساعد على رفع مستويات التشغيل والدخل وبالتالي التخفيف من حدة الفقر وخاصة في الدول النامية، ومع كل هذه الفوائد سابقة الذكر نجد أن هذا الاستثمار يساهم وبشكل كبير في رفع مستوى النمو الاقتصادي للبلد المضيف.

المبحث الثاني: واقع الاقتصاد التركي وأهم مؤشراتته الاقتصادية: أولاً: واقع المناخ الاستثماري في تركيا:

حال العديد من الدول الأخرى، وجدت تركيا نفسها في أزمة اقتصادية كبيرة في العام ١٩٧٩، وبتعاون كبير مع صندوق النقد الدولي تم اختيار سياسة التحرير طويلة الأجل، وركزت خصوصاً على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتشجيع التصدير، إذ تم تعديل قانون الاستثمارات الأجنبية بحيث أصبح مناخ الاستثمار في تركيا أكثر جاذبية ومصمم على نحو أفضل للمستثمرين الأجانب، وكان واحد من أفضل القرارات الرئيسية المتعلقة بالسياسات الاقتصادية المتبعة في تركيا هو اعتماد مرونة سياسة الاستثمار الأجنبي خاصة المباشر وتعديل قانون الاستثمار الأجنبي بحيث أصبح المناخ الاستثماري أكثر كفاءة وملائمة للمستثمرين الأجانب، ومنذ عام ١٩٩٦ كان هناك اتحاد جمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وفي عام ١٩٩٩ أصبحت عضواً مرشحاً في الاتحاد الأوروبي، وأصبح مناخ الاستثمار مرناً بما في ذلك حرية حركة رأس المال والأرباح وأرباح الأسهم والرواتب، وظهرت مناطق تجارة حرة وازدادت الإعانات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين الأجانب، لذلك وجدت منظمة التجارة العالمية بأن تركيا ستكون واحدة من البلدان الأكثر ديناميكية في أوروبا، وبعد كل هذه العوامل التي جعلت من تركيا بلداً له مناخ استثماري عالي في جميع القطاعات انعكس كل ذلك إيجابياً على أهم مؤشرات الاقتصاد الكلي لتركيا (الصليخي، ٢٠١٤: ٦٥).

ثانياً: واقع أهم المؤشرات الكلية للاقتصاد التركي:

مما سبق تفصيله في أعلاه فهو يمثل الجانب والتأسيس النظري لموضوع البحث، إلا أن التعرف على الواقع العملي للموضوع يحتم علينا الاستعانة بالبيانات الإحصائية وتكوين الجداول الرقمية لغرض عرض واقع أهم مؤشرات الاقتصاد الكلي لتركيا، لذلك بدايةً وقبل الشروع في تفصيل أثر وجود الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي على أهم المؤشرات الكلية، ولغرض توضيح هذا الأمر نستعين بالجدول (1) الذي سنتعرف ونوضح من خلاله واقع أهم المؤشرات الكلية للاقتصاد التركي.

الجدول (1) واقع أهم المؤشرات الكلية للاقتصاد التركي

المؤشرات السنوات	النتائج المحلي الإجمالي (GDP) (دولار)	نسبة البطالة الى قوة العمل الكلية (%)	نسبة المشاركين من قوة العمل الكلية الى عدد السكان (%)	الصادرات (دولار)
2000	274302959053	6.5	49.95	50353000000
2001	201751148417	8.38	49.81	49963000000
2002	240253216295	10.36	49.58	54750000000
2003	314592428076	10.54	48.33	70502000000
2004	408876042651	10.84	46.31	91918000000
2005	506308311476	10.64	46.43	106331000000
2006	557057829051	8.72	45.52	119871000000
2007	681337335021	8.87	45.54	145385000000
2008	770462156204	9.71	46.18	178018000000
2009	649272568774	12.55	47.06	145548000000
2010	776992599946	10.66	48.13	157441000000
2011	838762755164	8.8	49.31	183647000000
2012	880556375779	8.15	49.38	205516000000
2013	957783020853	8.73	50.29	226267000000
2014	938952628604	9.88	50.49	235583000000
2015	864316670330	10.24	51.24	210353000000
2016	869692960365	10.84	51.97	198973000000
2017	858996263095	10.82	52.79	222695000000
2018	778377023568	10.89	53.15	237536000000
2019	761428183369	13.67	52.90	244941000000
2020	720101212394	13.92	49.29	203816000000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: databank.worldbank.org.

نلاحظ ومن خلال الجدول (1) عرض لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلي لتركيا ابتداءً من أهم مؤشر للاقتصاد ألا وهو الـ (Gross Domestic Product)، الى مؤشرات كلية أخرى مهمة متمثلة بـ (مؤشرات البطالة والاستخدام، فضلاً عن مؤشر الصادرات)، إذ نجد مثلاً أن الناتج المحلي الإجمالي أخذ بالارتفاع على طول المدة الزمنية المدروسة ضمن البحث العلمي، إلا أننا نجد أن هنالك بعض سنوات التراجع لمؤشر الاقتصاد الكلي للبلد المدروس (أي GDP) خلال مدة البحث، كذلك هو الحال لو تتبعنا مستويات المؤشرات الأخرى أعلاه خلال المدة نفسها لوجدنا حالة التذبذب نحو الارتفاع والانخفاض كبيرة جداً، وهذا ما سوف نعمل على دراسته ومقارنته وتحليله مع مؤشر التأثير (الاستثمار الأجنبي المباشر) في المبحث الثالث من هذا البحث.

المبحث الثالث: أثر دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي على أهم المؤشرات الكلية:

أولاً: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي:

لو تتبعنا وضع الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا من خلال الجدول (2)، لوجدنا حالة التوجه نحو الارتفاع في مقدار ومستويات الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل عام خلال مدة البحث، لكن لو أردنا أن نشخص الأمر بشكل أكثر دقة لوجدنا حالة الارتفاع مرة وحالة التراجع والانخفاض مرة أخرى في مقدار ومستويات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي، فمثلاً نجد أن الاستثمار الأجنبي المباشر قد بلغ ما مقداره (٩٣٩٠٠٠٠٠٠) دولار وذلك في العام (٢٠٠٢)، ثم ارتفع (↑) الى ما مقداره (١٢٢٢٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٣)، في المقابل نجد حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في مقدار الـ (GDP)، إذ بلغ الـ (GDP) ما مقداره (٢٤٠٢٥٣٢١٦٢٩٥) دولار وذلك في العام (٢٠٠٢)، ثم ارتفع (↑) الى ما مقداره (٣١٤٥٩٢٤٢٨٠٧٦) دولار في العام (٢٠٠٣)، كذلك لو تتبعنا الاعوام اللاحقة لكلا المؤشرين لوجدنا حالة الارتفاع موجودة في مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر حتى العام (٢٠٠٧) تقابلها حالة التأثير نحو الارتفاع في مستويات الـ (GDP)، إذ نجد أن مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر قد ارتفع (↑) عن المقدار أعلاه الى المقدار (٢٠٠٥٠٠٠٠٠) دولار وذلك في العام (٢٠٠٤)، قابله حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في الـ (GDP) من المقدار أعلاه الى المقدار (٤٠٨٨٧٦٠٤٢٦٥١) دولار لنفس العام الذي هو (٢٠٠٤)، ثم استمر الارتفاع كما قلنا في الاعوام اللاحقة في مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر حتى العام (٢٠٠٧)، إذ ارتفع (↑) الى ما مقدار (١٩٩٤١٠٠٠٠٠) دولار في هذا العام، قابله حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في مقدار الـ (GDP) إلى ما مقداره (٦٨١٣٣٧٣٣٥٠٢١) دولار للعام نفسه الذي هو (٢٠٠٧).

الجدول (2) الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد التركي (دولار)

المؤشرات	الاستثمار الأجنبي المباشر	الناتج المحلي الإجمالي (GDP)
2000	112000000	274302959053
2001	2855000000	201751148417
2002	939000000	240253216295
2003	1222000000	314592428076
2004	2005000000	408876042651
2005	8967000000	506308311476
2006	19261000000	557057829051
2007	19941000000	681337335021
2008	17302000000	770462156204
2009	7032000000	649272568774
2010	7617000000	776992599946
2011	13812000000	838762755164
2012	9638000000	880556375779
2013	9927000000	957783020853
2014	6287000000	938952628604
2015	14167000000	864316670330
2016	10697000000	869692960365
2017	8339000000	858996263095
2018	9235000000	778377023568
2019	6323000000	761428183369
2020	4637000000	720101212394

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: databank.worldbank.org.

بينما من جهة أخرى ومن الجدول (2) نفسه، نلاحظ انخفاض (↓) وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الاعوام يقابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض (↓) في مقدار الـ(GDP) للأعوام نفسها، إذ نلاحظ مثلاً حالة انخفاض (↓) مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر من مقدار (١٧٣٠٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٨) إلى ما مقداره (٧٠٣٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٩)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض والتراجع (↓) في مقدار الـ(GDP) لنفس العامين، من مقدار (٧٧٠٤٦٢١٥٦٢٠٤) في العام (٢٠٠٨) دولار إلى ما مقداره (٦٤٩٢٧٢٥٦٨٧٧٤) دولار في العام (٢٠٠٩)، ثم عاود الاستثمار الأجنبي المباشر الى الارتفاع (↑) من ما مقداره (٧٠٣٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٩) الى ما مقداره (٧٦١٧٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٠)، ثم الى ما مقداره (١٣٨١٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١١)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في الـ(GDP) لنفس العامين، من ما مقداره (٦٤٩٢٧٢٥٦٨٧٧٤) دولار في العام (٢٠٠٩) إلى ما مقداره (٧٧٦٩٩٢٥٩٩٩٤٦) دولار في العام (٢٠١٠)، ثم إلى ما مقداره (٨٣٨٧٦٢٧٥٥١٦٤) دولار في العام (٢٠١١)، بينما نلاحظ عودة مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر الى التراجع والانخفاض الحاد (↓) في الاعوام الاخيرة من مدة البحث (٢٠١٦-٢٠٢٠)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض والتراجع الكبير (↓) في مستوى ومقدار الـ(GDP) لنفس الأعوام (٢٠١٦-٢٠٢٠).

ثانياً: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستخدام والبطالة:

نجد كذلك ومن خلال متابعة الجدول (3) في حالة تأثر معدلات البطالة والاستخدام بتغير مستويات ومقادير الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي خلال مدة البحث، إذ ومن خلال التتبع التفصيلي لمعدلات البطالة والاستخدام كلاً على حدة، نجد حالة الانخفاض تارة والارتفاع تارة أخرى متأثرة بتغير مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الانخفاض والارتفاع، فمثلاً لو تناولنا جانب البطالة وحالة التأثير بتغير مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر نجد مثلاً أن الاستثمار الأجنبي

المباشر ومن خلال الجدول نفسه في أدناه قد انخفض (↓) من ما مقداره (٢٨٥٥٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠١) إلى ما مقداره (٩٣٩٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٢)، بالمقابل نلاحظ حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في معدلات البطالة من ما نسبته (٨,٣٨%) في العام (٢٠٠١) إلى ما نسبته (١٠,٣٦%) في العام (٢٠٠٢)، بينما نلاحظ العكس في الاعوام اللاحقة، إذ نلاحظ حالة ارتفاع (↑) مستويات ومقادير الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره مثلاً (٢٠٠٥٠٠٠٠٠٠) دولار، وذلك في العام (٢٠٠٤) إلى ما مقداره (٨٩٦٧٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٥) ثم إلى ما مقداره (١٩٢٦١٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٦)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض (↓) في معدلات البطالة من ما نسبته (١٠,٨٤%) في العام (٢٠٠٤) إلى ما نسبته (١٠,٦٤%) في العام (٢٠٠٥) ثم إلى ما نسبته (٨,٧٢%) في العام (٢٠٠٦)، بينما عاود الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الانخفاض (↓) وبمستوى كبير جداً في الاعوام اللاحقة من ما مقداره (١٩٩٤١٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٧) إلى ما مقداره (١٧٣٠٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٨) ثم إلى ما مقداره (٧٠٣٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٩)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) الكبيرة جداً في معدلات البطالة لنفس الاعوام، إذ ارتفعت البطالة من ما نسبته (٨,٨٧%) في العام (٢٠٠٧) إلى ما نسبته (٩,٧١%) في العام (٢٠٠٨) ثم إلى ما نسبته (١٢,٥٥%) في العام (٢٠٠٩)، بينما نلاحظ عودة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الارتفاع (↑) مرة أخرى في العام (٢٠١٠) إلى ما مقداره (٧٦١٧٠٠٠٠٠٠) دولار ثم إلى ما مقداره (١٣٨١٢٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١١)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض (↓) عن المستوى السابق في معدلات البطالة، إذ انخفضت إلى ما نسبته (١٠,٦٦%) في العام (٢٠١٠) ثم إلى ما نسبته (٨,٨٨%) في العام (٢٠١١)، وبقيت حالة التأثير في معدلات البطالة نحو الانخفاض والارتفاع بتغير مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي حتى العام (٢٠٢٠)، إذ نلاحظ ارتفاع (↑) معدل البطالة من ما نسبته (١٣,٦٧%) في العام (٢٠١٩) إلى ما نسبته (١٣,٩٢%) في العام (٢٠٢٠)، متأثراً بانخفاض (↓) مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره (٦٣٢٣٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٩) إلى ما مقداره (٤٦٣٧٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٢٠).

الجدول (3) الاستثمار الأجنبي المباشر ومستويات الاستخدام والبطالة في الاقتصاد التركي

المؤشرات السنوات	الاستثمار الأجنبي المباشر (دولار)	نسبة البطالة إلى قوة العمل الكلية (%)	نسبة المشاركين من قوة العمل الكلية إلى عدد السكان (%)
2000	112000000	6.5	49.95
2001	2855000000	8.38	49.81
2002	939000000	10.36	49.58
2003	1222000000	10.54	48.33
2004	2005000000	10.84	46.31
2005	8967000000	10.64	46.43
2006	19261000000	8.72	45.52
2007	19941000000	8.87	45.54
2008	17302000000	9.71	46.18
2009	7032000000	12.55	47.06
2010	7617000000	10.66	48.13
2011	13812000000	8.8	49.31
2012	9638000000	8.15	49.38
2013	9927000000	8.73	50.29
2014	6287000000	9.88	50.49
2015	14167000000	10.24	51.24
2016	10697000000	10.84	51.97
2017	8339000000	10.82	52.79
2018	9235000000	10.89	53.15
2019	6323000000	13.67	52.90
2020	4637000000	13.92	49.29

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: databank.worldbank.org.

أما العمود الرابع من الجدول (3) نفسه، فيبين لنا معدلات الاستخدام من الأيدي العاملة متأثرة بتغير مستويات ومقايير الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي نحو الارتفاع والانخفاض، فمثلاً نجد أن مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر ومن خلال الجدول نفسه قد انخفض (↓) من ما مقداره (٢٨٥٥٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠١) إلى ما مقداره (٩٣٩٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٢)، قابل ذلك حالة التوجه نحو الانخفاض (↓) في مستويات الاستخدام من ما نسبته (٤٩,٨١%) في العام (٢٠٠١) إلى ما نسبته (٤٩,٥٨%) في العام (٢٠٠٢)، بينما نلاحظ العكس في الأعوام اللاحقة، إذ نلاحظ حالة ارتفاع (↑) مستويات ومقايير الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره مثلاً (٢٠٥٠٠٠٠٠) دولار وذلك في العام (٢٠٠٤) إلى ما مقداره (٨٩٦٧٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٥)، قابل ذلك حالة التوجه نحو الارتفاع (↑) في مستويات الاستخدام من ما نسبته (٤٦,٣١%) في العام (٢٠٠٤) إلى ما نسبته (٤٦,٤٣%) في العام (٢٠٠٥)، كذلك نلاحظ في الأعوام اللاحقة حالة ارتفاع مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ نلاحظ مثلاً أن الاستثمار الأجنبي المباشر قد ارتفع (↑) من ما مقداره (٧٠٣٢٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٩) إلى ما مقداره (٧٦١٧٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٠) ثم إلى ما مقداره (١٣٨١٢٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١١)، قابل ذلك حالة التوجه نحو الارتفاع (↑) في مستويات الاستخدام من ما نسبته (٤٧,٠٦%) في العام (٢٠٠٩) إلى ما نسبته (٤٨,١٣%) في العام (٢٠١٠) ثم إلى ما نسبته (٤٩,٣١%) في العام (٢٠١١)، وبقيت حالة التوجه في مستويات الاستخدام نحو الانخفاض والارتفاع متأثرة بتغير مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد التركي حتى العام (٢٠٢٠)، إذ نلاحظ حالة انخفاض (↓) مستوى الاستخدام من ما نسبته (٥٢,٩٠%) في العام (٢٠١٩) إلى ما نسبته (٤٩,٢٩%) في العام (٢٠٢٠)، متأثرة بانخفاض (↓) مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره (٦٣٢٣٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٩) إلى ما مقداره (٤٦٣٧٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٢٠).

ثالثاً: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات:

من البيانات الواردة في الجدول (٤)، يلاحظ أن وضع الصادرات الكلية للاقتصاد التركي يتخذ حالة التوجه نحو الارتفاع تارة متأثرة بتوجه مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الارتفاع في بعض السنوات، بينما نلاحظ توجه قيمة الصادرات نحو الانخفاض تارة أخرى متأثرة بتوجه مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الانخفاض في سنوات أخرى، فمثلاً لو تتبعنا العمود الأول والمتعلق بمستويات الاستثمار الأجنبي المباشر لوجدنا مثلاً توجه مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الارتفاع (↑) من ما مقداره (٩٣٩٠٠٠٠٠) دولار وذلك في العام (٢٠٠٢) إلى ما مقداره (١٢٢٢٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٣) ثم إلى ما مقداره (٢٠٥٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٤) ثم إلى ما مقداره (٨٩٦٧٠٠٠٠) في العام (٢٠٠٥) ثم إلى ما مقداره (١٩٢٦١٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٦) ثم إلى ما مقداره (١٩٩٤١٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٧)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الارتفاع (↑) في قيمة الصادرات الكلية لنفس الأعوام من ما مقداره (٥٤٧٥٠٠٠٠٠) دولار وذلك في العام (٢٠٠٢) إلى ما مقداره (٧٠٥٠٢٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٣) ثم إلى ما مقداره (٩١٩١٨٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٤) ثم إلى ما مقداره (١٠٦٣٣١٠٠٠٠٠) في العام (٢٠٠٥) ثم إلى ما مقداره (١١٩٨٧١٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٦) ثم إلى ما مقداره (١٤٥٣٨٥٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٠٧)، بينما نجد حالة

توجه الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الانخفاض (↓) في السنوات اللاحقة، إذ نلاحظ مثلاً انخفاض مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره (١٤١٦٧٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٥) الى ما مقداره (١٠٦٩٧٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٦)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض (↓) في قيمة الصادرات الكلية، إذ انخفضت الصادرات من ما مقداره (٢١٠٣٥٣٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٥) الى ما مقداره (١٩٨٩٧٣٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٦)، كذلك نلاحظ انخفاض مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر من ما مقداره (٦٣٢٣٠٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٩) الى ما مقداره (٤٦٣٧٠٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٢٠)، قابل ذلك حالة التأثير نحو الانخفاض (↓) في قيمة الصادرات الكلية، إذ انخفضت الصادرات من ما مقداره (٢٤٤٩٤١٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠١٩) الى ما مقداره (٢٠٣٨١٦٠٠٠٠٠٠) دولار في العام (٢٠٢٠).

الجدول (4) الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات في الاقتصاد التركي (دولار)

المؤشرات السنوات	الاستثمار الأجنبي المباشر	الصادرات
2000	112000000	50353000000
2001	2855000000	49963000000
2002	939000000	54750000000
2003	1222000000	70502000000
2004	2005000000	91918000000
2005	8967000000	106331000000
2006	19261000000	119871000000
2007	19941000000	145385000000
2008	17302000000	178018000000
2009	7032000000	145548000000
2010	7617000000	157441000000
2011	13812000000	183647000000
2012	9638000000	205516000000
2013	9927000000	226267000000
2014	6287000000	235583000000
2015	14167000000	210353000000
2016	10697000000	198973000000
2017	8339000000	222695000000
2018	9235000000	237536000000
2019	6323000000	244941000000
2020	4637000000	203816000000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: databank.worldbank.org.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. وجد أن للاستثمار الأجنبي المباشر بشكل عام علاقة وثيقة بمجموعة من أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية.
٢. وجد أن للاستثمار الأجنبي المباشر آثار إيجابية على جوانب مهمة للاقتصاد التركي كانت أهمها التشغيل والبطالة والصادرات.
٣. من الجانب التحليلي وجد أن للاستثمار الأجنبي المباشر في حالة ارتفاع وجوده ودوره في الاقتصاد التركي يكون له أهمية وأثر إيجابياً على بعض المؤشرات الكلية والتي يتمثل أهمها كما

قلنا بالتشغيل والبطالة، ويكون له أثراً تراجعياً وسلبياً على نفس هذه المؤشرات في حالة تراجع وانخفاض وجوده في الاقتصاد التركي.

ثانياً: التوصيات:

١. العمل على تلافي الاسباب والعوامل التي تؤدي الى تراجع وانخفاض وجود ودور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الكلي لأي بلد (ونحن هنا نتحدث عن الاقتصاد التركي)، ومعالجة هذه الاسباب والعوامل في حالة حدوثها.
٢. العمل بكل الطاقات والامكانيات المتاحة التي تساعد على توفير وتهيئة المناخ والبيئة المناسبة لتحفيز واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة وجوده ودوره في الاقتصاد الكلي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. حميد، دينا احمد عمر، ٢٠٠٥، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في أقطار عربية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. سعد الدين، رباح جميل وناف، برزان منشد صالح، ٢٠١٥، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره في القيمة المضافة للقطاع الصناعي في تركيا للمدة (١٩٨٠-٢٠١٠)، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٥، العدد ٢.
٣. الصليحي، محمد خيرى داود خنجر، ٢٠١٤، دور السياسة المالية في تحسين المناخ الاستثماري في القطاع السياحي في بلدان مختارة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
٤. الكوازي، سعد محمود، ٢٠٠٥، تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وأثارها في اقتصادات الاقطار النامية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٢٧، العدد ٧٨.
٥. المرتضى، شيماء محمد نجيب جميل، ٢٠٠٦، أثر بعض المتغيرات الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالتأكد على دور الخصخصة: دراسة مقارنة لعينة مختارة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٦. النجار، انوار سعيد ابراهيم، ٢٠٠٩، أثر رأس المال الأجنبي في معدلات الاستثمار والنمو لعينة مختارة من الدول الآسيوية للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٧. الهادي، سليمان عمر محمد، ٢٠٠٨، الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

8. databank.worldbank.org.
9. Reisen, Helmut & Soto, Marcelo, The Need for Foreign Savings in Post-Crisis Asia, Article, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/253554519>.
10. Software organisation for economic co-operation and development, 2002.
11. Sri Sarada, Niketan, 2013, Foreign Direct Investment, International Journal of Scientific Research, Vol. 2, Issue 4.
12. Wilhelms, Saskia K.S. & Witter, Morgan Stanley Dean, 1998, Foreign Direct Investment and its Determinants in Emerging Economies, African Economic Policy Paper Discussion Paper Number 9, United States Agency for International Development.